

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأما ما يروى عن أبي سعيد الخراز وأمثاله في هذا الباب وما يذكره أبو طالب في كتابه وغيره وكلام بعض المشايخ الذي يظن أنه يقول بباطن يخالف الظاهر وما يوجد من ذلك في كلام أبي حامد الغزالي أو غيره .

فالجواب عن هذا كله أن يقال ما علم من جهة الرسول فهو نقل مصدق عن قائل معصوم وما عارض ذلك فاما أن يكون نقلا عن غير مصدق أو قولا لغير معصوم فان كثيرا مما ينقل عن هؤلاء كذب عليهم والصدق من ذلك فيه ما اصابوا فيه تارة وأخطأوا فيه أخرى وأكثر عباراتهم الثابتة ألفاظ مجملة متشابهة لو كانت من ألفاظ المعصوم لم تعارض الحكم المعلوم فكيف اذا كانت من قول غير المعصوم .

قد جمع أبو الفضل الفلكي كتابا من كلام أبي يزيد البسطامي سماه (النور من كلام طيفور) فيه شيء كثير لا ريب أنه كذب على أبي يزيد البسطامي وفيه أشياء من غلط أبي يزيد رحمه الله عليه وفيه أشياء حسنة من كلام أبي يزيد وكل أحد من الناس يؤخذ قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم))